

الباب الأول

مقدمة

الفصل الأول: خلفية البحث

كل مهارات اللغة مرتبطة دائمًا، لأن فيها يمكن اكتساب المهارات اللغوية من خلال العلاقات المنتظمة (Hermawan, 2018). أربع مهارات في اللغة لا يمكن قيامها جيدا إذا كان استيعاب على أكثر من مفرداتها قليلا. ومكانة المفردات في ضوء كفاءة اللغة مهمة جدا لأن أهدافها لتكوين التعبيرات والجمل (Kosim, 2016). استيعاب المفردات له دور مهم في تعليم العربية لغير الناطق بها، غير أنها لا يعني أن يصبح جيدا في كفاءة اللغة العربية من خلال استيعاب المفردات وحدها فقط بدون النظر إلى عناصر أخرى مثل قواعد اللغة العربية.

قال الحديدي (١٩٦٦) بأن تقسيم المستويات في كفاءة اللغة العربية ينظر إلى استيعاب المفردات التي يستخدمها التلاميذ في أنشطة الاتصال من خلال وضعه في سياق مع قدرة قواعد اللغة العربية جيدا. ثم أوضح الدكتور علي الحديدي أيضا أن تلميذ يقال له أن يدخل على مستوى المبتدئين في التعليم اللغة العربية إذا كان استيعابه على ١٠٠٠ المفردات في الاتصال إما هو كان شفويا أو كتابيا. وأما للمستوى المتوسط ٢٠٠٠ مفردات فالمستوى المتقدم يزيد على أكثر من ٢٠٠٠ مفردات يستخدمها نشيطا في أنشطة الاتصال سواء أكان شفويا أو تحريريا.

قرر وزيرة الشؤون الدينية الإندونيسية في خطوات البرنامج التعليم (GBPP) عام ١٩٩٧م / ١٩٩٨م، أن عدد المفردات التي لابد أن يستوعبها التلاميذ بشكل عام لكل مستويات هي ١٤٠٠ المفردات. لكن ذهب بعض العلماء اللغة أن الحديث عن عدد محدد (كم معين) من هذه المفردات قد لا يكون معيارا ضابطا لتحديد مستوى كفاءة المتعلم اللغوية بدقة، ولا المستوى الذي ينبغي أن يكون

فيه؛ إذ قد يستطيع التلاميذ أن يحفظ عددا كبيرا من المفردات ويعرف مقابلاتها بلغته الأصلية دون أن يكون قادرا على التحدث أو الكتابة بها على نحو جيد، وبحسب ما تقتضيه سياقات استعمالها. لذلك، يمكن أن يستأنسوا بالعدد والكم في تحديد مستوى المتعلم ومستوى كفاءته اللغوية، لكن لا يمكن التسليم بأنه معيار لساني وحيد وجيد.

المشكلة في العملية التعليمية أن التلاميذ غير قادرين على استيعاب المفردات إما شفويا كان وكتابيا. في مستوى مدرسة المتوسطة مثلا أن تلاميذ لم يستطيعوا أن يستوعبوا المفردات إما كانت شفويا أو كتابيا. ظهر بيانات من النتائج التعليمية التي حصل عليها الباحث عند التدريب المهني تدلّ على أن متوسط نتائج التعليم في مجال استيعاب المفردات مازال منخفضا من معايير الاكتمال على حد الأدنى (KKM). ويمكن ملاحظتها ذلك في الجدول التالي:

الجدول ١ نتيجة التلاميذ من امتحان اليومي

نتائج	تقدير	تقرير	مجموع التلاميذ
١٠٠-٨٩	أ	تام	٣
٨٨-٧٧	ب	تام	٣
٧٦-٦٧	ج	تام	٨
>٦٥	د	غير تام	١٥
مجموع الإجمالي			٣٠

من الملاحظ، أن هذه البيانات ظهرت أن مشكلات تعليم اللغة العربية في مجال استيعاب المفردات هي كان منخفضا. يبدو أن تعليم المفردات في تعليم اللغة العربية لم يهتم جميع الأطراف اهتماما كبيرا وكافيا.

هناك عدّة من الأمور والعوامل التي يجب مدرسون على مراعاتها واهتمامها في عملية تعليم اللغة مثل الوسائل التعليمية، سيدشعر التلاميذ من الجمود والملل بدون مساعدة الوسائل التعليمية. فبذلك أن استخدام الوسائل التعليمية مهمة لترقية اهتمامات التلاميذ على مادة تعليمية لاسيما في مادة اللغة العربية وعملية تعليم المفردات خاصة.

من الوسائل التعليمية التي يجب اهتمامها في تطوير المفردات العربية لها وسيلة القصة المصورة. فالقصة المصورة هي قصة تستخدم تصاوير الصور، وبذلك يمكن التلاميذ أن يفهموا المفاهيم الكامنة وراء المفردات. فالمفردات التي يقدمها المدرسون لطلابهم من خلال عملية بصرية يمكن أن يعطي المدرسون التلاميذ نظرة عامة لمساعدة على استخدام المفردات طبقا للسياق الكلام. وهكذا تحاول هذه الدراسة أن تبحث بشكل أعمق في الوسائل التعليمية التي تعطيها التأثير الإيجابي في تعليم المفردات العربية.

وبناء على هذه الخلفية، يهتم الباحث بمحاولة إجراء مزيد من الأبحاث حول وسيلة القصة المصورة لترقية استيعاب المفردات في تعليم اللغة العربية. لأنه يشعر به المباحث بشيء يستحق تطبيقه في تعليم اللغة العربية. فأخذ الباحث عنوان "استخدام وسيلة القصة المصورة لترقية استيعاب المفردات في مادة اللغة العربية" (دراسة شبه تجريبية في طلاب الصف الثامن في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية السابعة تايسكملايا).

الفصل الثاني: تحقيق البحث

بالنسبة على خلفية البحث السابقة، تحقيق البحث في الأسئلة الآتية:

١. كيف تكون قدرة التلاميذ على استيعاب المفردات بمادة اللغة العربية في الصف الثامن بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية السابعة تايسكملايا قبل استخدام وسيلة القصة المصورة؟

٢. كيف تكون قدرة التلاميذ على استيعاب المفردات بمادة اللغة العربية في الصف الثامن بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية السابعة تاسيكملايا بعد استخدام وسيلة القصة المصورة؟
٣. كيف تكون ترقية قدرة التلاميذ على استيعاب المفردات مادة اللغة العربية في الصف الثامن بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية السابعة تاسيكملايا باستخدام وسيلة القصة المصورة؟

الفصل الثالث: أغراض البحث

طبقا لتحقيق البحث السابق، فأغراض البحث كما يلي:

١. معرفة قدرة التلاميذ على استيعاب المفردات بمادة اللغة العربية في العربية في الصف الثامن بمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية السابعة تاسيكملايا قبل استخدام وسيلة القصة المصورة.
٢. معرفة قدرة التلاميذ على استيعاب المفردات بمادة اللغة العربية في العربية في الصف الثامن بمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية السابعة تاسيكملايا بعد استخدام وسيلة القصة المصورة.
٣. معرفة على ترقية قدرة التلاميذ على استيعاب المفردات بمادة اللغة العربية في الصف الثامن بمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية السابعة تاسيكملايا بعد استخدام وسيلة القصة المصورة.

الفصل الرابع: فوائد البحث

بناء على تحقيق البحث وأهدافه من قبل، يتمنى على حصول هذه البحث فيه فوائد كما يلي:

١. بالنسبة للتلاميذ أن يزيد من الاهتمام ومشاركتهم في التعليم اللغة العربية.
٢. النسبة للمعلمين عسى أن يكون البحث نموذجا ودليلا من الاختيار في التعليم الإبداعي حتى يسهل على المعلمين في تقديم مادة التعليم.

٣. وللمعلمين أن تعطي مرجع لقدرة المعلمين على عقد أنشطة تعليم اللغة العربية مع مجموعة من الحلول السهلة والفعالة.

الفصل الخامس: أساس التفكير

أساس التفكير هو تدفق يستخدم كمخطط للفكر أو الأساس المنطقي لتعزيز المؤشرات الكامنة وراء البحث. في إطار جيد من العقل سيفسر العلاقة بين النظرية والمتغير المستقل هو المعتمدة. باختصار، أن أساس التفكير هو مخطط ونموذج مفاهيمي للنظرية المتعلقة بعوامل مختلفة سيتم تحديدها مع مشاكل مهمة (Darmawan, 2016).

المفردات (*Vocabulary*) هي عنصر من عناصر مهمة في اللغة لأن وظيفتها في اللغة لتكوين كلمات وتعبيرات. كما هو المهم حيث زعم بعض المهتمين أن تعليم اللغة العربية يجب أن يبدأ بتعليم المفردات أولاً، رغم ذلك فإن تعليم المفردات واستيعابها ليست غاية من غايات كفاءة اللغة العربية، بل هي وسيلة مثل التركيب. عملية تعليم المفردات ليس بحفظها فقط، ولكن يعتبر التلاميذ أن يستوعبوا المفردات إذا كنوا يحصلون على معايير الاستيعاب المفردات. فمعايير استيعاب المفردات كما يلي:

١. قدرة التلاميذ على ترجمة أي أشكال كان من مفردات.
٢. قدرة التلاميذ على تلفظ المفردات وكتابتها بشكل صحيح.
٣. قدرة التلاميذ على استخدام المفردات نشيطاً في حالة يومية إما هي تحريرياً وشفهياً.

ولذلك فإن الأغراض من تعليم المفردات ما يلي:

١. قدم المدرسون مفردات جديدة على التلاميذ من خلال مواد القراءة وفهم المسموع.

٢. مارس التلاميذ على تلفظ بالمفردات على شكل جيد وصحيح لأنه يؤدي إلى مهارات المحادثة والقراءة جيدة وصحيحة أيضا.
٣. فهم التلاميذ معاني المفردات سواء أكان دلاليا أو معجميا عند استخدامها في سياق جمل معينة (المعاني الدلالية والنحوية).
٤. يقدر التلاميذ على استخدامها في التعبير الشفهي أو الكتابي وفقا للسياق الصحيح.

تعليم المفردات يحتاج إلى الوسائل التعليمية حيث يسهل التلاميذ على فهم المادة التعليمية التي يقدمها المدرس. الوسائل التعليمية هي: مجموعة من الخبرات والمواد والأدوات التي يستخدمها المعلم لنقل المعلومات إلى ذهن التلميذ سواء داخل الصف الدراسي، أو خارجه بهدف تحسن الموقف التعليمي الذي يعتبر التلميذ النقطة الأساسية (Sudjana & Rifa'i, 2020, hal. 3). وعرف آخرون أن الوسائل التعليمية هي المجموعة المواد والأدوات التي تعتمد على استخدام الألفاظ وحدها، وإنما تعتمد على استخدام الخبرات الحسية المباشرة وغير المباشرة، حيث يستخدم المدرس فيها حواسه المختلفة من بصر وسمع ولمس وشم وتذوق (حمدان، ١٩٨١، صفحة ٣١). قال إبراهيم (١٩٦٢) أن وسائل تعليمية في تعليم اللغة العربية إنها مهم جدا لأنها تمكن أن تتأثر على وسرور التلاميذ وتقوي المعرفة وتحبي عملية تعليمية لأن استخدام الوسائل التعليمية يتطلب الحركة والعمل.

أوضح Sudjana و Rifa'i (2020, hal. 3) أن وسائل التعليم مفيدة جدا في عملية تعليمية، كما يلي:

١. ستزيد اهتمامات التلاميذ لمادتهم حيث تنهض دافعيتهم في عملية التعليمية.
٢. ستكون المواد التعليمية أكثر وضوحا عند التلاميذ حيث يمكنهم فهمين على موادهم وتحقيق أهداف التعليم.
٣. بوسائل التعليم، ستكون طرائق التدريس متنوعا وتقلل على عملية لفظية عند المدرسين حتى لا يشعر التلاميذ بالملل.

٤. يقوم التلاميذ على أنشطة التعليم، لأنهم لا يسمعون فقط إلى بيان المدرسين، ولكن التلاميذ يفعلون على أنشطة أخرى في عملية تعليمية مثل: ملاحظة وعرضة وغيرها.

تعليم اللغة العربية لا يفرق ويميز عن تأثير وسائل التعليم. وتستخدم لترقية نتائج التعليم، وكذلك استيعاب المفردات في مادة اللغة العربية. فاستيعاب على كثير من المفردات اللغة العربية يساعد التلاميذ للتواصل والكتابة باللغة العربية. ومع ذلك، فإن استيعاب المفردات مهما في هذه العملية التعليم اللغة وفي تطوير قدرات الفرد باللغة التي سيتقنها (Azizah, 2018).

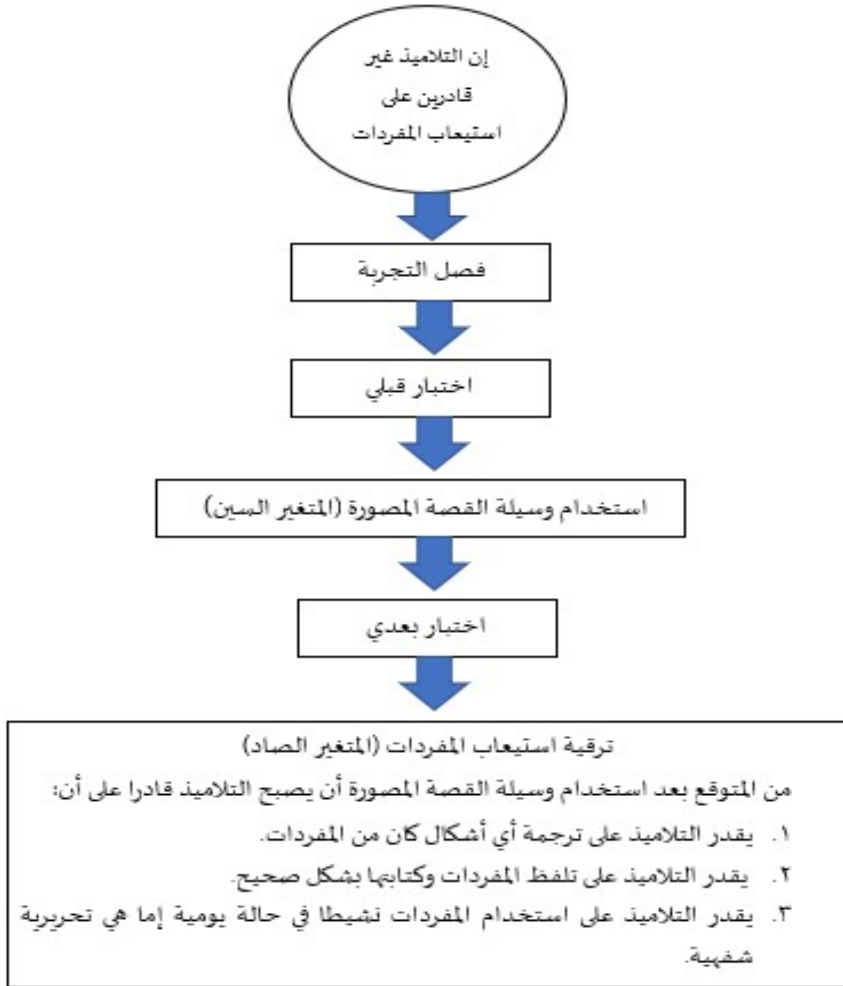
وبعض وسائل مستخدمة في تعليم المفردات هي الوسائل البصرية. فالوسائل البصرية هي كل ما يمكن استخدامه لتسهيل عملية في تعليم اللغات التي يمكن اعتمادها على حاسة البصر فقط (Hermawan, 2018, hal. 270) ومنها الأشاء والعينات والنماذج والشرائح والرسوم والملصقات ومجلات الحائط والمعارض والخرائط والأفلام الثابتة والصامتة والمتحركة، من نماذج مذكورة هي القصة. Rifa'i و Sujudjana قالوا (2020, hal. 64) أن القصة المصورة كشكل من أشكال الرسوم المتحركة مع استخدام الشخصيات في تمثيل قصة ترتبط ارتباطا وثيقا بالصور، وذلك القصة مصممة لتوفير الترفيه لقراءها. تحتوي القصص المصورة على قصص موجزة وجذابة للانتباه ومجهزة بالحركة. في الواقع، القصص المصورة قادرة على جعل الشخصيات تبدو وكأنها تعيش لأنها مصحوبة بالتلوين المجاني.

القصص المصورة هي إحدى الوسائل التي يمكن استخدامها في تدريس وتعليم المفردات. وكان استخدام القصة المصورة في تعليم المفردات مثيرا للاهتمام وممتعا للغاية للطلاب. يمكن للقصص المصورة الملونة أن تجعل التلاميذ سعيدا بقراءتها (Marleni, Ridayanti, & Ratnadi, 2020).

يمكن للقصص المصورة أن ترتقي دافعية التلاميذ ورغبتهم في الكتابة اللغة العربية، لأن نظر إلى صور القصة المصورة ستتطور أفكار التلاميذ وتوفر الكثير

من إلهامهم. بناء على الشروحات المذكورة إن القصة المصورة مفيدة جدا في ترقية استيعاب التلاميذ على مفردات اللغة العربية.

يستند أساس التفكير في هذه الدراسة إلى مناقشة استخدام الوسائط المصورة لترقية استيعاب المفردات في مادة اللغة العربية. في هذه الدراسة هناك نوعان من المتغيرات، هما القصة المصورة كمتغير مستقل وترقية استيعاب المفردات كمتغير تابع. يمكن وصف الأفكار التي تم تحليلها بشكل منهجي على النحو التالي:



الصورة ١ أساس التفكير

السادس: فرضية البحث

في علم الإحصاء كانت الفرضية هي الأسئلة الإحصائية لمعيار المجتمع. بعبارة الأخرى، أن الفرضية هي تمخين لمعيار المجتمع من خلال بيانات المجتمع (Sugiono, 2017, hal. 84). قال Arikunto (2013, hal. 68) في هذا الصدد: أن الفرضية هي إجابة مؤقتة عن مشاكل البحث بواسطة مجموعة البيانات.

١. الفرضية الصفريّة (H_0): لا توجد ترقية استيعاب المفردات باستخدام وسيلة القصة المصورة.

٢. الفرضية المقترحة (H_1): توجد ترقية استيعاب المفردات باستخدام وسيلة القصة المصورة

وبذلك أن هذا البحث متجه للنظر إلى فعاليات استخدام الوسيلة القصة المصورة لترقية استيعاب المفردات في مادة اللغة العربية. واختبارها سيتم ذلك بطريقة المقارنة "T" الحسابية و "T" الجدولية، يمكن استنتاجه على النحو التالي:

١. إذا كانت قيمة "T" الحسابية أكبر من القيمة "T" الجدولية رُفِضَ الفرضية الصفريّة وقُبِلَت الفرضية المقترحة بها.

٢. إذا كانت قيمة "T" الجدولية أكبر من القيمة "T" الحسابية رُفِضَ الفرضية المقترحة وقُبِلَت الفرضية الصفريّة بها.

فمعيار هذه الفرضية اختبارها كانت بمقارنة بين قيمة "T" لحسابية وقيمة "T" الجدولية، ويستخدم مستوى الدلالة ٥٪.

١. إذا كانت قيمة "T" الحسابية أكبر من قيمة "T" الجدولية فكانت الفرضية الصفريّة مردودة.

٢. إذا كانت قيمة "T" الحسابية أصغر من قيمة "T" الجدولية فكانت الفرضية الصفريّة مقبولة.

الفصل السابع: البحوث السابقة المناسبة

بعد ما اطلع الباحث على البحوث السابقة وجد بعض البحوث السابقة المناسبة بهذه البحث كما يلي:

١. رسالة الماجستير لمريم كسماواتي (Maryam Kusmawati) بعنوان البحث "فعالية تطبيق في وسيلة القصة المصورة لترقية مهارات القراءة الجهرية باللغة العربية لدى لطلاب الصف الحادي عشر بالمدرسة العالية لإسلامية الحكومية بانجيب". هذا البحث يكشف ويبين علينا أن وسيلة القصة المصورة كانت فعّالاً لترقية مهارة القراءة الجهرية.
٢. الرسالة الجامعية لزكي غفران (Zaki Gufroon) بعنوان " استخدام وسيلة القصة المصورة في تعليم القراءة (دراسة تجرية بمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة سليمان جكجكرتا). شرح هذا بحث أن هناك فرق أهني بين دافعية تعلم التلاميذ قبل تقييم معالجة باستخدام وسيلة القصة المصورة وبعدها. وهذا بحث يدل على أن هناك ترقية دافعية التلاميذ في تعليم القراءة العربية بعد استخدام وسيلة القصة المصورة بحساب. قيمة "T" الحسابية أكبر من قيمة "T" الجدولية وهي $2,20 > 2,7$.
٣. المجلة العلمية لميلاديا عقيدة العزة (Meladia Aqidatul Izzah) وعلى معصوم (Ali Ma'sum) بعنوان " تطوير القصة المصورة الرقمية لوسائل تعليم اللغة العربية في مهارة القراءة لدى طلاب الصف العشر بالمدرسة العالية الإسلامية معاريف سينكوساري". يشرح هذا بحث على أن القصة المصورة الرقمية التي تم الحصول عليها قيمة المتوسطة ٨٩ في المئة بناء على تصحيح الخبراء وصدق التجريبي لمنتجات. وهذا وسيلة لها درجة التقسيم الصادق (*valid category*) وتستحق استخدامها لوسائل تعليم اللغة العربية في مهارة القراءة. ومن متوقع أن يستفيد المستخدمون على استخدم هذه الوسيلة على حد تمام.